المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-11-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 15048
المسلسل : 140

ملف صحفي

بارود : مقترحات خادم الحرمين الشريفين بعيدة النظر والمبادرة العربية مرجعية أساسية

الملك: سياستنا الخارجية هدفها الحفاظ على الاستقرار وإزالة التوتر ومكافحة الإرهاب

فهيم الحامد (روما)

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على نهج المملكة لسياسة خارجية معتدلة تهدف الى الحفاظ على السلام العالمي والى ازالة اسباب التوتر والى مكافحة الارهاب وأشاد حفظه الله خلال الكلمة التي ألقاها في حفل العشاء الذي اقامه رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي تكريما له والوفد المرافق بالعلاقات بين البلدين الصديقين وفي مايلي نص الكلمة:

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-11-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 15048
المسلسل : 140

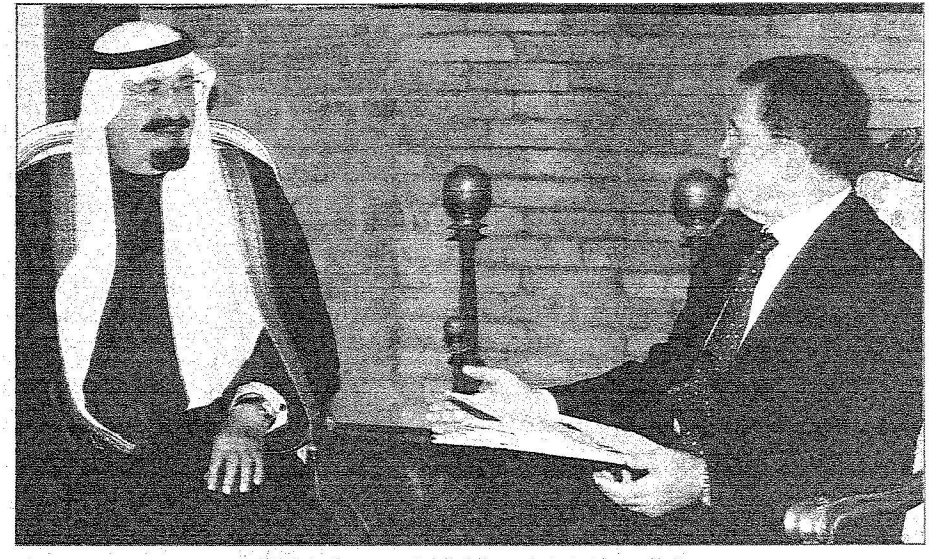

خادم الحرمين الشريفين في احدى جلسات المباحثات مع رئيس الوزراء الايطالي

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة السيد رئيس وزراء ايطاليا

أصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكركم يا دولة الرئيس على كلماتكم الرقيقة وعلى دعوتكم لزيارة ايطاليا وعلى روح الصداقة التي تمثلت في استقبالكم لنا .

دولة الرئيس

لقد سعدنا بزيارتكم للرياض في شهر أبريل الماضي ونسعد اليوم بوجودنا هنا من أجل تطوير سبل التعاون مع ايطاليا في شتى المجالات ونأمل أن تكون الاتفاقيات التي سبق توقيعها وكذلك التي ستوقع خلال هذه الزيارة تعزيزا للعلاقات. إن التبادل التجاري بين البلدين تجاوز (٩) بلايين دولار أمريكي في السنة الماضية ونتطلع اليوم الى تحقيق الافضل لما فيه مصلحة البلدين الصديقين ويسعدنا أن نرحب بالاستثمارات الايطالية في المملكة وبالمزيد من المشاريع المشتركة .

دولة الرئيس

ايها الاصدقاء

إن كلا من المملكة و ايطاليا تنهج

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-11-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 15048
المسلسل : 140

سياسة خارجية معتدلة تهدف الى الحفاظ على السلام العالمي والى ازالة أسباب التوتر والى مكافحة الارهاب. وفي هذا السياق لابد أن أشيد بمواقف ايطاليا الايجابية من قضية الشرق الاوسط الرئيسية وهي النزاع العربي / الاسرائيلي ولقد حان الوقت لانهاء هذه المأساة وتحقيق السلام العادل الذي يصون حقوق جميع الاطراف ويقوم على مبادئ الانصاف وقرارات الشرعية الدولية .

أشكركم وأتمنى لكم التوفيق....

حضر حفل العشاء أعضاء الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين وأعضاء الحكومة الايطالية .

ومن جهته قال رئيس الوزراء الايطالي في كلمته بالحفل: إنه لشرف حقيقي لي أن أرحب بك يا خادم الحرمين الشريفين وبأعضاء الوفد الرفيع الذي قدم في معيتكم وأن أعرب لكم عن أمنيتي الحارة أن تعطي زيارتكم هذه زخما أضافيا ودعما لصداقتنا الكبيرة .

إن هذا ثاني لقاء يجمعني بكم خلال هذه السنة الامر الذي يؤكد أواصر الصداقة المتنامية التي تربط بين بلدينا كما يؤكد ما شهدت علاقاتنا من تقوية والتشاور المثمر المستمر بيننا في المواضيع الاساسية التي تشهدها الساحة الدولية.

أحمل ذكرى محببة من زيارتي الاخيرة للمملكة العربية السعودية التي قمت بها في شهر أبريل الماضي وأذكر بسعادة الحفاوة البالغة التي خصصتموني بها في تلك المناسبة والتي أود أن أشكركم عليها مرة أخرى جزيل الشكر .

اعتبارا للوضع الحرج القائم في الوقت الراهن على الساحة الدولية أعتقد أن المشاورات المستمرة بيننا تأتي الان في لحظة جد مناسبة. فنحن اليوم نجد أنفسنا في مواجهة تحديات قديمة وأخرى جديدة .

المسألة الفلسطينية والمواجهة العربية الاسرائيلية فضلا عن الازمة المؤسساتية اللبنانية والارهاب والوضع في العراق وعلامات الاستفهام التي يطرحها البرنامج النووي الايراني.

إنها تحديات تفرض اختبارا صعبا على قدراتنا كزعامات سياسية وكحكام وتحتم علينا أن نضاعف جهودنا الرامية لتحقيق السلام ودعم الحوار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن يواكبها دائما بعد ثقافي يهدف الى تخطي ما قد ينشأ من سوء تفاهم والى تقوية التسامح المتبادل .

وعلى وجه الخصوص يأتينا شهر نوفمبر الجاري بثلاثة استحقاقات بالغة الاهمية وحاسمة يتوقف عليها مستقبل امكانية دعم السلام والاستقرار في الشرق الاوسط بشكل أكثر صلابة ودواما .

الاستحقاق الاول يعني لبنان حيث نتمنى أن ينجح البرلمان اللبناني في انتخاب رئيس الجمهورية الجديد خلال الامد الذي يحدده الدستور.

وفي اعتقادنا يجب أن يحظى رئيس الدولة في لبنان باوسع أغلبية وأن يمثل كل القوى السياسية الموجودة في البلاد.

إن ايطاليا والمملكة العربية السعودية حريصتان على الحفاظ على تواصل مستمر يرمي الى دعم الحوار وتشجيع القوى السياسية اللبنانية على بلوغ حل وسط يصب قبل كل شيء في مصلحة الشعب اللبناني الذي أنهكته الحرب الاهلية وحرب العام ٢٠٠٦ .

أما الاستحقاق الحاسم الثاني فيعني المسالة الفلسطينية. فنحن نعلق امالا كبيرة في أن يتمكن مؤتمر (أنابوليس) الذي دعا الرئيس بوش لعقده في تشكيل لحظة التحول التي طال انتظارها لتطلعات الشعب الفلسطيني في أن يعيش في دولة ذات سيادة قادرة على الحياة ومتمتعة باستمرارية جغرافية تعيش في سلام وأمن الى جانب دولة أسرائيل. دولة معترف بها من قبل كل دول المنطقة.

أن الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء أولمرت يمضيان معا الى الامام بحوار متواصل.

ومن (أنابوليس) يجب أن تتولد اتفاقات صلبة تضع حدا بشكل نهائي لهذا الصراع الذي ما فتئ حجر الزاوية الذي يتوقف عليه السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

إن امالنا للمؤتمر بالنجاح تتوقف أيضا على مشاركة كل الدول الهامة التي تلعب دورا في عملية السلام .

أخيرا سيأتينا شهر نوفمبر بتقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي سيطلعنا على الوضع على صعيد تعاون ايران في توضيح بعض جوانب برنامجها النووي التي أثارت انزعاجا كبيرا ومشروعا .

وسيشكل هذا الموعد نقطة حاسمة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-11-2007 العـــدد : 15048
الصفحـات : 17 المسلسل : 140

لفهم نية أيران الحقيقية في التعاون مع المجتمع الدولي.

وأود هنا أن أوكد ثانية حق أيران الكامل في تطوير برنامج نووي سلمي وفي ذات الوقت حق المجتمع الدولي في التحقق بصرامة عبر الادوات القانونية الموجودة من الطبيعة السلمية لذلك البرنامج. وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد مرة أخرى معارضة ايطاليا لاي حل عسكري.

فإضافة الى أن هذا الاخير لن يحل الازمة فانه سيؤدي الى سلسلة من الاحداث التي من شانها زعزعة استقرار المنطقة برمتها .

ان المملكة العربية السعودية بفضل سماتها الخاصة كمهد للاسلام لعبت دائما دورا مؤثرا وذا مكانة في تشجيع السلام والاستقرار في المنطقة عبر مقاربة معتدلة وذكية في التعرض للمشاكل المختلفة التي تعاني منها المنطقة.

وقد أثبتت المملكة قدرتها على لعب دور أساسي في تخفيف التوتر وتشجيع الحوار.

فهذا ما قامت به في لبنان حيث دعت بعض القوى السياسية للاعتدال.

وهو أيضا ما قامت به على صعيد المسالة الفلسطينية التي يمكنها الان بفضل بعد النظر الذي اتسمت به مقترحات الملك عبدالله أن تستفيد من مبادرة بيروت العربية التي تشكل احدى المرجعيات الاساسية لبناء مسار للسلام.

وهي تقوم بهذا الان في الملف الايراني بالحفاظ على حوار متواصل مع طهران لتشجيع التوصل لحلول مرضية عبر المفاوضات .

وتحت قيادة الملك عبدالله الحكيمة لعبت المملكة العربية السعودية دورا أكثر فاعلية في المسائل الدولية.

ونحن نستقبل هذا التطور بالكثير من الرضا ونتمنى له أن يستمر وعيا منا بأن حكمة الملك عبدالله واتزانه يزيدان بلا شك فرص حل الازمات المختلفة التي ما فتئت مفتوحة في المنطقة بشكل منسق ومتناغم .

ان المحادثات حول المسائل الحساسة والمعقدة التي يواجهها الشرق الاوسط التي عقدناها ابان هذه الزيارة والتي جاءت مكملة للمشاورات المتواصلة والمعمقة التي نمضي بها قدما على أعلى مستوى جاءت مؤكدة لامر أود أن أشيد به بسعادة بالغة هذا المساء الا وهو أن حكومتينا تقفان جنبا الى جنب بشكل له مغزى كبير حيث تتقاسمان رؤية شاملة في البحث عن أنسب الحلول للازمات الصعبة والمتكررة التي يتعين علينا مواجهتها بشكل متواصل لضمان السلام والاستقرار للمنطقة. رؤية شاملة تقوم على تشجيع أسلوب الحوار والبحث عن حلول سلمية للنزاعات.

أي المبادئ التي ينبغي أن تكون واضحة جلية للجميع وأن كان الواقع الدولي خاصة في الشرق الاوسط يفرض علينا التذكير بها بشكل متواصل .

وهذا المساء ينبغي أن نشيد بشكل خاص بما تحققنا منه من تمكن ايطاليا والمملكة العربية السعودية في هذه الزيارة التاريخية من تمتين آفاق واسعة ومتنوعة لنمو علاقاتهما الثنائية . . فكل المؤشرات تبرهن على التقدم الكبير المنجز على صعيد العلاقات الثنائية وعلى أننا قد بدأنا مسارا ايجابيا وناجعا ينبغي أن نمضي به قدما بكل ما يتطلب هذا من تصميم وشجاعة .

لقد وقعنا اتفاقيات ومذكرات تفاهم بالغة الاهمية من شانها تقوية تعاوننا وفتح مسارات جديدة للتعاون . .

من قطاع الصحة الى التبادل بين الجامعات الى التكوين المهني مرورا بالاستثمارات الانتاجية والتعاون في قطاعات الامن الداخلي والدفاع والعلاقات بين المؤسسات والمواطنين.

إن المملكة العربية السعودية قد انطلقت ببرامج عملاقة في قطاع البنية التحتية والتوسع الاقتصادي.

وهذا المساء نجد بين الحاضرين معنا ممثلي أهم الشركات الايطالية التي تشكل فخر قطاع الاعمال في ايطاليا.